

بحار الأنوار

[108] (المطففين:)ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون * وإذا كالوهم

أو وزنوهم يخسرون * ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم * يوم يقوم الناس لرب العالمين. 8 - نهج: ومن خطبة له في ذكر المكايل والموازن: عباد الله إنكم وما تأملون من هذه الدنيا أثوياء مؤجلون، ومدينون مقتضون، أجل منقوص، وعمل محفوظ، قرب دائم مضيع، ورب كادح خاسر، قد أصبحتم في زمن لا يزداد الخير فيه إلا إدبارا، والشر فيه إلا إقبالا، والشيطان في هلاك الناس إلا طمعا، فهذا أوان قويت عدته، وعمت مكيدته، وأمكنتم فريسته. اضرب بطرفك حيث شئت من الناس فهل تبصر إلا فقيرا يكابد فقرا، أو غنيا بدل نعمة الله كفرا، أو بخيلا اتخذ البخل بحق الله وفرا، أو متمردا كأن باذنه عن سمع المواعظ وقرا، أين خياركم وصلحاؤكم، وأين أحراركم وسمحاؤكم، وأين المتورعون في مكاسبهم والمتنزهون في مذاهبهم، أليس قد طعنوا جميعا عن هذه الدنيا الدينة، والعاجلة المنقضية، وهل خلفتم إلا في حثالة لا تلتقي بدمهم الشفتان، استصفارا لقدرهم، وذهابا عن ذكرهم. فإن الله وإننا إليه راجعون، ظهر الفساد فلا منكر مغير، ولا زاجر مزدجر أفيهذا تريدون أن تجاوروا الله في دار قدسه، وتكونوا أعز أوليائه عنده، هيهات لا يخدع الله عن جنته، ولا تنال مرضاته إلا بطاعته، لعن الله الامرين بالمعروف التاركين له، والناهين عن المنكر العاملين به (1). 9 - نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا طفت امتي مكيالها وميزانها واختانوا وخفروا الذمة وطلبوا بعمل الآخرة الدنيا فعند ذلك يزكون أنفسهم ويتورع منهم (2).

_____ كذا في نسخة الاصل، ذيل الصفحة، وقد تقدم

ذكرها في صدر الباب. (1) نهج البلاغة ج 2 ص 15 - 17. (2) نوادر الراوندي ص 16.